دور الأنشطة الرياضية في الحد من السلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ بعمر (12) سنة في مدرسة عز الدين القسام في مدينة جبلة (دراسة تجريبية)

*منال ريا **د.بلال محمود ***د.أنجيلا ماضي

(الإ يداع: 17 آب 2022 ، القبول: 10 تشرين الأول 2022)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج الأنشطة الرياضية لخفض السلوك العدواني الجسدي للتلاميذ في عمر (12) سنة في مدرسة عز الدين القسام في مدينة جبلة التابعة لمديرية التربية في محافظة اللاذقية، استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، أجريت على مجموعة من التلاميذ الذين يظهرون بعض السلوكيات العدوانية، اشتملت المجموعة التجريبية على (12) تلميذاً من ذوي السلوك العدواني.

وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الرياضية وتأثيره الإيجابي في خفض السلوك العدواني الجسدي لعينة التلاميذ المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الرياضية_ السلوك العدواني_ التلاميذ في عمر (12).

* طالبة دكتوراه – قسم المناهج وأصول التدريس – كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

** أستاذ دكتور_ قسم المناهج وأصول تدريس_ كلية التربية الرياضية_ جامعة تشرين_ اللاذقية_ سوريا.

*** أستاذ مساعد_ قسم المناهج وأصول التدريس_ كلية التربية الرياضية_ جامعة تشرين_ اللاذقية_ سوريا.

The role of sports activities in reducing the physical aggressive behavior of students at the age of (12) years in Izz al-Din al-Qassam School in the city of Jableh (experimental study).

*Manal Raya **D. Belal Mahmood ***D. Anjeila Madee

(Received: 17 August , Accepted: 10 October 2022)

Abstract:

The current study aims to verify the effectiveness of the programme of sports activities at reducing the physical aggressive behavior of 12-year-old pupils at the Izz al-Din al-Qassam School in Jabalah city of the Directorate of Education in Latakia governorate. The study was Conducted on a group of pupils showing some aggressive behavior, the pilot group included 12 pupils with aggressive behavior. The results showed the effectiveness of the sports-based programme and its positive impact at reducing the physical aggressive behavior of the pupils' target sample.

Key words: (Physical Training, abusive behavior, 12-year-old ppupils).

*PhD, Department of Curricula and Teaching Methods at the Faculty of Physical Education, Tishreen University Latakia, Syria.

** Proffesseer Assistante, Department of Curricula and Teaching Methods at the Faculty of Physical Education, Tishreen University Latakia, Syria.

*** Proffesseer Assistante, Department of Curricula and Teaching Methods at the Faculty of Physical Education, Tishreen University Latakia, Syria.

أولاً: المقدمة:

ظهرت في السنوات الأخيرة متغيرات على صعيد العالم العربي، ومنها الحرب على سورية التي انعكست على الجوانب البيئية والأسرية، فالحرب أثقلت المجتمع السوري بضغوط عديدة بشكل عام، كالتهجير القسري، وفقدان أحد أفراد الأسرة وغيره من الأحداث العنيفة والحزينة.

فالأزمات كما ورد في الخاجة (2002) تسببت بالمجتمع تغيرات في التصرفات و السلوك، فالتغير الاجتماعي يؤدى إلى تفكك العلاقات، وتحلل المعايير الاجتماعية السائدة والأفكار المتوارثة، وينعكس بالتالي هذا على المؤسسات البنيوية في المجتمع، وعلى جميع فئاته خصوصاً الأطفال، وهذا ما نعيشه في البلاد حالياً إذ شاعت مشاكل وتناقضات نتيجة لعدم استعداد المجتمع لمواكبة التحولات والتطورات السريعة.

فقد بات واضحاً تزايد السلوك العدواني لدى تلاميذنا ضمن المدارس، ولو أن مظاهر السلوك العدوان ليست بالشيء الجديد سواءً في سوريا أم في العالم، غير أن واقع الأزمة السورية جعل التربويون يلاحظون انتشار أشكال لظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال (العلي، 2018).

حيث اكدت بعض نظريات علم النفس على أن سنوات الطفولة هي أساس تكوين الشخصية السوية والمتوافقة، ومن هذا المنطلق إذا كانت سنوات الطفولة الأولى سوية كان الشخص في فترة المراهقة والرشد ناضجاً ومنتجاً، والعكس صحيح إذ تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والسلوكية في الفترة اللاحقة (عبد العال، 2003).

فالأطفال أثناء نموهم يمرون ببعض المشكلات السلوكية، والتي قد تكون مؤقتة تمر دون إثارة اهتمام المحيطين بهم، وقد تستمر وتظهر في صورة اضطراب انفعالي أو مشكلة سلوكية تعترض المسار الطبيعي لنموهم، ويمثل (الطفل المشكلة) عبء ليس فقط على أسرته بل على جميع الأفراد المحيطين به، فالمشكلات السلوكية التي يعانون منها قد تعوق تقدمهم الدراسي وتحقيق أهدافهم في الحياة، كما أنها تمثل مصدر إحباط للمدرسين وأولياء الأمور عندما يفشلون في ضبط وتوجيه سلوكهم (التوني، 2006).

والطفولة المتأخرة من مراحل النمو الهامة التي يتبلور خلالها مفهوم الذات لدى الطفل من خلال المواقف الأسرية المختلفة والخبرات المدرسية والعلاقات مع الأصدقاء والأقران (حسانين، 2013).

وبما أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته، إذ أن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات التلاميذ واكتشاف الميول السلبية والايجابية في شخصياتهم، ولعل من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيداً هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض التلاميذ في المدرسة (عز الدين، 2010).

ويشير Burcham (2002) إلى أن المدارس تعمل لمساعدة التلاميذ والطلبة في تخفيف المشاكل السلوكية والتي تظهر بسبب عوامل بيولوجية وقضايا اجتماعية وتقل فرص التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية مثل السلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد في الحياة بسبب سوء سلوكهم ونفور الآخرين منهم، وبالتالي يتأثر تكيفهم الاجتماعي.

فمشكلة السلوك العدواني كما أشار Louloudies(2017) هي من المشكلات الشائعة بين الأطفال، وإن سوء معاملة الأطفال يمكن أن يكون لها دور كبير في السلوك العدواني في وقت لاحق للفرد.

ويؤكد غباري (2011) و Wood (1999) بأن الأطفال الذين لديهم تصرفاتهم العدوانية الصريحة، هي استجابة لبعض المؤثرات البيئية الضاغطة، أو بسبب بعض الدوافع الذاتية النفسية التي قد تكون شعورية في بعض الأحيان ولاشعورية في أحيان أخرى، وهذه المشكلات لها مظاهر متعددة منها التهريج في الفصل، وتخريب أثاث المدرسة، والتمرد والوقاحة، والميل

إلى التهور، وعدم الاهتمام المتعمد بنصائح المعلمين، وعدم الاهتمام بنظم ولوائح المدرسة، ومقاطعة المعلمين أثناء الشرح، ويشيع لديهم الكذب المستمر، وفي الحالات الشديدة تتكرر السرقة والتدمير والعنف الجسدي.....الخ.

لذا تبنى الباحثون تعريفاً إجرائياً للسلوك العدواني كما ورد في (1994) Baennenger بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظياً أو مادياً صريحاً او ضمنياً، مباشر او غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي بالشخص نفسة صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين.

وأنماط السلوك العدواني الشائع بين التلاميذ في المدارس تشير إلى نقص في المهارات الاجتماعية لديهم، وهذه المهارات ضرورية للتكيف الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية البناءة بين التلاميذ من جهة، وبينهم وبين الآخرين من جهة أخرى (جروان؛ ميماس، 2009).

ويضيف Goleman بحسب الحناوي (2005) أن التلاميذ العدوانيين يجدون صعوبة في قراءة الانفعالات والاستجابة لها، وفي إقامة علاقات سوية داخل المدرسة إضافة إلى مشاعر القلق التي تنتاب هؤلاء التلاميذ، ويوجه بدوره نقداً للمدارس التقليدية في تعاملها مع مشكلات التلاميذ وتركيزها على الذكاء الأكاديمي، حيث أن المدارس تتنافس لتطبيق برنامجها الأكاديمي ولكن هذه البرامج تفتقر إلى طرق ووسائل علاج المشكلات النفسية والسلوكية للتلميذ لتحقق السعادة والنجاح له.

وبما أن التربية الرياضية مادة ذات أهمية كبيرة لما تكتسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية وهذا ما تتميز به عن باقي المواد الدراسية، فببرامج أنشطتها التي تتميز بالحركة وسيلة من الوسائل المهمة في التفريغ عن الطاقات الزائدة، والتعبير عن الذات والوجود، وبناء الشخصية المتزنة والمتكاملة للطفل والخالية من المشكلات السلوكية، وتنمية مداركهم العقلية والانفعالية والاجتماعية، فالرياضة نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام، من خلال برامج الأنشطة الرياضية البدنية المختارة، كوسيط تربوي متميز بخصائص تعليمية وتربوية مهمة (الخاجة، 2002).

حيث تؤكد آل مراد (2004) أن برامج التربية البدنية والرياضية تعد من أهم الوسائل لتحقيق التنمية الاجتماعية للفرد، فببرامجها وأنشطتها الرياضية تتسم بالثراء، ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عدداً كبيراً من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية المرغوبة التي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته، وتساعد في التنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية.

ويتفق كل من الزيود (2006) والصبان (2009) و Jennifer&Kimberly(2001) Butz (2000)على أن برامج الأنشطة الرياضية تعد من أهم الطرق لتنمية علاقات الفرد الاجتماعية

مع الآخرين، وتحسين عملية التكيف الشخصي والاجتماعي، وتزويده بالقيم والاتجاهات، ومعايير السلوك القويم، إذ أنها تعد عاملاً مساعداً في خلق الشعور بالدافعية والمثابرة في أداء واجباته، والعمل بفاعلية قوية وروح إيجابية تمكنه من ضبط انفعالاته النفسية، والقدرة على التعامل بروية في مواقف ذات الطابع الانفعالي والتي تتطلب اتزاناً نفسياً واجتماعياً وعاطفياً، والبعد عن الإحباط.

ويمكن القول إن هذا البحث سيتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع السوري، وهم تلاميذ الصف السادس (مرحلة الطفولة المتأخرة) التي لها متطلباتها وحاجياتها الأساسية، والتي لابد من إشباعها، وأيضاً لها مشاكلها السلوكية.

التي يجب أخذها بعين الاعتبار لدى الشروع في هذا البحث العملي، لتوفير أفضل الطرق والوسائل لتحقيق تلك المتطلبات، وأيضاً المساعدة على تخطي تلك المشاكل المتوقعة لهذه المرحلة.

إشكالية الدراسة:

مشكلة العدوان من أهم المشاكل التي شغلت اهتمام العاملون في التربية وخاصة في الآونة الأخيرة، وهذا لانتشارها المفزع في المؤسسات التربوية، حيث أنها أثرت في التلميذ والمعلم وكذلك المدرسة.

وانطلاقاً من الدور الذي تلعبه الرياضة في بناء شخصية الفرد و تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه وتحقيق مبدأ التعاون وتنمية روح الجماعة بين أعضاء الجماعة، وإدراك المكانة الاجتماعية، وذلك بما يتناسب مع احتياجات المجتمع، جعلنا هذا نبحث عن مدى دور الأنشطة الرياضية في الحد من السلوك العدواني الجسدي للتلاميذ بعمر 12سنة.

فمن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على مدارس الحلقة الأولى في مدينة جبلة البالغ عددهم (9) مدارس، وطرح بعض الأسئلة على المعلمين والمرشدين والكادر الإداري فيها، كانت أغلب إجاباتهم تتمحور حول انتشار السلوك العدواني وبالنسبة الأكبر عند الذكور، بتصرفاتهم في ساحة المدرسة أو ضمن الفصل الدراسي أو حتى بتعاملهم مع أقرانهم وزملائهم، وعلى اعتبار أن التلاميذ بعمر 12 سنة هم في مرحلة حساسة من مراحل الطفولة لذا قمنا بتسليط الضوء عليها ودراستها ومحاولة إيجاد حلول لمشكلات السلوك العدواني لهذه المرحلة العمرية باستخدام الأنشطة الرياضية من خلال الجانب الترويحي والتنافسي لها لبث روح الإثارة والتشويق والتفاعل مع الآخرين وتنمية مفهومهم لذواتهم ومحاولة توجيه تصرفاتهم وسلوكهم.

ومما تقدم سابقاً وصلنا إلى التساؤل التالي:

ما مدى دور الأنشطة الرياضية في الحد من السلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ بعمر 12سنة؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الرياضية المقترحة في الحد من السلوك العدواني الجسدي عند التلاميذ بعمر (12) سنة.
- معرفة مدى تأثير الأنشطة الرياضية على الجانب الاجتماعي للتلاميذ بعمر 12 سنة.

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: للأنشطة الرياضية المقترحة دور في الحد من السلوك العدواني الجسدي عند التلاميذ بعمر 12سنة.

أهمية الدراسة:

- معرفة مدى حاجة التلاميذ لبرامج الأنشطة الرياضية ضمن البرامج المقررة في المؤسسات التربوية.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة الرياضية: هي مجموعة من الفعاليات البدنية الهدف منها ضبط سلوك الفرد وتوظيفه بشكل إيجابي لتغيير وتعديل السلوك، والتخلص من الضغوط وتفريغ الانفعالات وتجنب العنف والعدوانية في التصرفات والتعامل مع الآخرين (رميض، 2013).

السلوك العدواني (الجسدي): ويشمل كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل الضرب والرفس والشد والدفع والتكسير والعبث (الفسفوس، 2006).

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني (الجسدي): هو كل ضرر يلحقه فرد بفرد آخر، وفي بحثنا نقصد به بأنه السلوك الغير سوي الناتج عن الأطفال في سن الطفولة المتأخرة، و كل أذى جسمي يصدر عن الطفل اتجاه أصدقائه داخل المؤسسة التربوية التعليمية، وهذا العدوان يؤثر على سلوكياته، وهو تلك الدرجة التي يحصل عليها التلميذ بمقياس السلوك العدواني المستخدم بالدراسة.

مرحلة الطفولة المتأخرة: وهي مرحلة سابقة لمرحلة المراهقة بفترة قصيرة وهي تشتمل على أعمار الأطفال (9–12) سنوات، والتي يكون فيها الطفل مستعد لبناء أولى مبادئ حياته، وتعد أهم مراحل حياة الإنسان، إذ تقابل نهاية مرحلة المدرسة الابتدائية، وتنتهي ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة (العزة، 2002).

الدراسات السابقة:

- **دراسة فارس (2022): فاعلية برنامج رياضي في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعياً.**

هدفت هذه الدراسة الميدانية للتعرف على فاعلية برنامج رياضي مقترح في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعياً بمدرسة المعاقين سمعياً بمدينة جحوط بولاية تيبازة، ولتحقيق أغراض البحث استخدم المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة البحث من (24) تلميذ وتلميذة من المراهقين المعاقين سمعياً، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي على الأنشطة الرياضية للحد من السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعياً.

- **دراسة متولي (2020): تأثير استخدام القصص الحركية والألعاب الصغيرة على خفض مستوى السلوك العدواني وتنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.**

هدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج القصص الحركية والألعاب الصغيرة على خفض مستوى السلوك العدواني وتنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين، واشتملت عينة البحث الأساسية على (32) طفل، وكانت أهم النتائج أن استخدام القصص الحركية والألعاب الصغيرة له تأثير إيجابي على خفض مستوى السلوك العدواني وتنمية الصفات البدنية لعناصر (المرونة، التوافق، الرشاقة، التوازن) والمهارات الحركية (الركض، الحجل، الوثب، اللقف).

- **دراسة الرفاعية والمومني (2020): فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار السلوك العدواني لدى اللاجئين السوريين من مدرسة حكما الأساسية للبنين، وتقصي فاعلية العلاج المستند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من الطلاب السوريين في المدرسة ذاتها، وتسعى إلى تدريب الطلاب على الفنيات والمهارات الأساسية التي تساعدهم في مواجهة المواقف التي يتعرضون لها داخل المدرسة وخارجها.

اتبع في الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي الحقيقي، وتكونت العينة من (40) طالباً اختير بطريقة عشوائية، واشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار السلوك العدواني بعد عمل مسح على (100) طالب بلغت (91,0%)، كما أشارت النتائج أيضاً إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لصالح العينة التجريبية.

- **دراسة محمود (2020): تأثير درس التربية الرياضية للنشاط (الصفي واللاصفي) في السلوك العدواني وبعض مكونات اللياقة البدنية لدى طالبات الثانوية.**

هدف البحث إلى إعداد أنشطة (صفية) منهجية و(لاصفية) كعمل بطولات بين الصفوف، ومعرفة تأثير النشاط الرياضي في السلوك العدواني لدى طالبات الصف الثاني في ثانوية الفردوس للبنات ومعرفة تأثير النشاط الرياضي في مكونات اللياقة البدنية لديهم، اختارت الباحثة المنهج التجريبي (ذو المجموعة الواحدة)، واشتملت العينة على (89) طالبة من طالبات الصف الثاني من ثانوية الفردوس للبنات، وأسفرت النتائج إلى أن درس التربية الرياضية له تأثير مباشر على خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف الثاني، وأيضاً تأثير مباشر في مكونات اللياقة البدنية لديهم.

- **دراسة العرفج (2001): فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي**

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج الضبط الذاتي عن طريق تقديم التعليمات للذات في خفض السلوك العدواني لدى تلميذات الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وهي تتكون من (20) تلميذة من التلميذات اللاتي يعانين من السلوك العدواني في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية من إحدى المدارس الحكومية في مدينة الرياض وتتراوح أعمارهن ما بين (10–12) سنة، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس السلوك العدواني، وقائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل، وقائمة الفرز العصبي، وبرنامج تدريبي على ضبط الذات معرفيا بالتعلم الذاتي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي على الضبط الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة عطوة(2016): فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك العدواني، والبرنامج القائم على فنيات العلاج السلوكي، وتمثل منهج الدراسة بالمنهج التجريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- **دراسة الحويان (2017): فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تم اختيار أفراد الدراسة قصدياً من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس ممن جرى تحرير تنبيهات كتابية بحقهم حول تكرار مخالفاتهم السلوكية، والذين يدرسون في مدرسة شريك الأساسية المختلطة، حيث تم تحديد (12) تلميذاً كمجموعة تجريبية و(12) تلميذاً كمجموعة ضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس السلوك العدواني للعمايرة (1991)، كما تم بناء برنامج إرشادي وقائي يهدف إلى خفض السلوكيات العدوانية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية، وأوصت الباحثة باعتماد البرنامج الإرشادي في خفض السلوكيات العدوانية لدى الطلبة، وتبني أنشطة تدمج الطلبة مع أقرانهم.

- **دراسة Sansost (2012): Reducing the Theatening and Aggressive Behavior of a middle school student with Aspergers**

بعنوان: تقليل مخاطر السلوك العدواني عند طلبة المدارس المتوسطة باستخدام برنامج تدخلي متعدد المكونات.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح النجاح الذي تم باستخدام برنامج تدخلي متعدد المكونات من أجل الحد من السلوك العدواني لدى طلبة المدارس المتوسطة في ولاية نيويورك، وبلغت عينة الدراسة 865 طالبا من الذكور والإناث، طبق حزمة من المقابلات إضافة لبرنامج تداخلات متعدد المكونات.

وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام طريقة المقابلة والبرنامج متعدد المكونات قد قام بزيادة مستوى الطالب الوظيفي، إضافة للتأثير الإيجابي على السلوك العدواني لديهم، وقد قدم الباحث في نهاية الدراسة تطبيقات عملية يمكن استخدامها وتطبيقها في دراسات مستقبلية تتعلق بهذا الموضوع.

- دراسة Zand &Nekah (2015): Invetingation into the Effect of Group play therapy on Aggression Reduction in Male Preschool Students.

بعنوان: أثر علاج اللعب الجماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الذكور ما قبل المدرسة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر العلاج لبرنامج اللعب الجماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الذكور في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين وقوام كل منها (15) طفلاً، وكانت أهم النتائج وجود تأثير إيجابي للعلاج ببرنامج اللعب الجماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الذكور.

- دراسة M. De Rosier (2004): Building Relation ships and Combating Bullying: Effectivenss of a school- Based Social skills Intervention

بعنوان: أثر برنامج تدريبي في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى التلاميذ.

هدفت الدراسة لمعرفة أثر البرنامج التدريبي في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى التلاميذ الذين يشتكون من سيطرة أقرانهم عليهم، والتلاميذ الذين يعانون قلقاً اجتماعياً، وخفض درجة السلوك العدواني لديهم، بلغت عينة الدراسة (381) تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة ابتدائي، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (187) ومجموعة ضابطة تكونت من (194)، وتوصلت الدراسة إلى نجاح البرنامج التدريبي في خفض السلوك العدواني وسلوك التسلط لدى التلاميذ، ولوحظ على أفراد المجموعة التجريبية تحسناً في تقبلهم من طرف أقرانهم وفي الكفاية الذاتية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرسة عز الدين القسام في مدينة جبلة التابعة لمديرية التربية في محافظة اللاذقية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020.

الحدود البشرية: تلاميذ الصف السادس ذوي السلوك العدواني (الجسدي) في مدرسة عز الدين القسام.

منهج الدراسة واجراءاتها الميدانية:

منهج الدراسة واجراءاتها الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها باعتبارها دراسة تهدف الى معرفة مدى فاعلية الأنشطة الرياضية لخفض السلوك العدواني المادي (الجسدي) لدى التلاميذ بعمر 12سنة.

مجتمع وعينة الدراسة:

وقع الاختيار على مدرسة عز الدين القسام وذلك لتوفر الإمكانات اللازمة فيها إضافة إلى تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة في تطبيق الدراسة واشتملت العينة على(24) من التلاميذ بعمر (12) سنة ذوي سلوك عدواني، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من مجتمع الدراسة ونسبة تحصيلهم متوسط إلى جيد جداً بحسب سجلات المدرسة وينتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين بالعدد (ن=12) لكل مجموعة، إحداهما تجريبية طبق برنامج الأنشطة الرياضية المقترح عليهم، و(12) ضابطة لم يطبق عليهم أي متغير ومارسوا نشاطاتهم المعتادة خلال أيام الدوام المدرسي، وتم عمل تكافؤ للمجموعتين المستوى الاقتصادي والاجتماعي (جدول (1)) إلى جانب السلوك العدواني كما يتضح في التطبيق القبلي للمقياس (جدول (2)).

الجدول رقم (1): قيمة ت ودلالتها للتكافؤ بين مجموعتي الدراسة

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	103,11	12,12	100,75	11,94	0,42	غير دالة

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين المجوعتين في متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي وهو ما يعني أنهما متكافئتان حيث كانت قيمة (ت) الجدولية عند

(ن–1) 1,80=0,05 ، 2,72=0,01

الجدول رقم (2):قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للسلوك العدواني الجسدي

البعد	المجوعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
السلوك العدواني الجسدي	39,75	8,11	33,26	9,45	0,66	غير دال

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للسلوك العدواني الجسدي يعزى إلى المجموعة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين على مستوى القياس القبلي لهذا المتغير.

أدوات الدراسة:

مقياس تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (الشخص، 1995):

يتكون المقياس من أربعة أبعاد تقيس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، من خلال وظيفة الأب اومهنته ومستوى تعليمه، ووظيفة الأم ومهنتها ومستوى تعليمها، وقد تم استخدام هذا المقياس بغرض تحقيق التجانس بين أفراد العينة في هذا المتغير، حيث تم انتقاؤهم جميعاً من ذوي المستوى المتوسط، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت (0,87) وهي قيمة دالة عند (0,01).

مقياس السلوك العدواني (العمايرة، 1991):

تمثلت أداة الدراسة بمقياس السلوكات العدوانية العمايرة (1991) المطور عن مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي والمكون من (23) فقرة تقيس السلوكات العدوانية، مستخدمة تدريجاً ثلاثياً، وتتراوح درجات المقياس من (0–46) درجة، وقد تم اعتبار الدرجة (18) فما فوق حداً للمستويات العدوانية المرتفعة، كما أن العمايرة أخرج المقياس بصورته النهائية بعد أن عرضه على مجموعة من المحكمين في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وقد استخلص معامل ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية فبلغ (0,86).

وللتحقق من الخصائص السيكوماترية للمقياس؛ تمّ إجراء الصدق والثبات على النحو التالي:

الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق مقياس السلوك العدواني من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة في كلية التربية الرياضية في جامعة تشرين، حيث بلغ عددهم (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في المقياس من حيث:

مدى وضوح العبارة لقياس ما أُعدت لقياسه، ومدى أهميتها، أو أي ملاحظات يرونها مناسبة، وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (80%) من عدد المحكمين، حيث لم يتم حذف اي فقرة وتم تعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدراسة، لتزداد وضوحاً، وقد بقي عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (23) فقرة، ولم يتم إضافة أي فقرة.

الثبات من خلال طريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا:

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال طريقة (T–Retest)، أي تطبيق وإعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره ثلاثة اسابيع، ويظهر الجدول (1) معامل الارتباط بطريقة الإعادة، وطريقة كرونباخ ألفا.

الجدول رقم (3) : معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني بطريقتي الثبات بطريقة الإعادة وكرونباخ ألفا.

معامل الثبات.	طريقة الإعادة.	طريقة كرونباخ ألفا.
العدوان الجسدي	**0.81	0.77

برنامج الأنشطة الرياضية: تم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج بعرضه على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الرياضية والبالغ عددهم (10) محكمين، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول صحة ودقة محتوى البرنامج من حيث: وضوح الإجراءات الخاصة بالبرنامج ومناسبتها للعينة المستهدفة من التلاميذ ضمن أطر زمنية مدروسة، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً. وتم الأخذ بكافة الملاحظات.

أهداف برنامج الأنشطة الرياضية:

الهدف العام للبرنامج: خفض السلوك العدواني الجسدي للتلاميذ بعمر 12سنة وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم كالتعاون والتواصل والاندماج مع الاخرين.

أنشطة البرنامج:

بعد مراجعة عدد من الدراسات التي استخدمت برامج تنمية المهارات الاجتماعية لتحديد الأنشطة والألعاب التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف البرنامج الحالي، كدراسة (عزاب وحجازي، 2012) ودراسة (الدمرداش ، 2006) ودراسة (أبو زيد، 2001) ودراسة (فرحات، 2008)، كما اطلعت على عدد من كتب التربية البدنية نذكر منها (الخضر، 2008) و(بولص، 2007) و (الخولي وآخرون، 2000) و (الخولي، 2001) و(رضوان، 2003)، ثم قامت بتحديد الأنشطة، وهذه بعض الأنشطة التي قامت الباحثة بتطبيقها:

اللعبة الأولى:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

الأدوات: خيوط صوف.

المكان: ساحة– صالة.

المدة: مفتوحة.

شرح اللعبة: يجلس التلاميذ على الأرض في القاعة أو الساحة ويجلس المدرس معهم لإرشادهم على كيفية إرسال كرة خيوط الصوف من تلميذ لآخر، وعند وصول كرة خيوط الصوف إلى التلميذ يقول بصوت عالي اسمه والأشياء التي يحبها، والأشياء التي يكرهها، ويستمرون برميها حتى يشكلون شبكة العنكبوت.

الغرض من اللعبة: التعارف بين التلاميذ، خلق الود.

اللعبة الثانية:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

الأدوات: طوق مغطى بالقماش– كرات طائرة.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

مدة اللعبة: مفتوحة.

شرح اللعبة: نحدد خط بداية وخط نهاية المسافة بينهما (10م)، ثم تقوم كل مجموعة من التلاميذ بمسك الطوق من حوافه وتكون الكرة في المنتصف، يقفون خلف خط البداية وعند الإشارة ينطلقون مع تنطيط الكرة مع الحفاظ عليها من السقوط حتى الوصول إلى خط النهاية، ويقوم المدرس بإعطاء ملاحظات أن يتعاونوا فيما بينهم للوصول إلى خط النهاية دون إسقاط الكرة وبمحبة وألفة.

الغرض من اللعبة: تنمية التعاون بين التلاميذ.

ملاحظة: عند انتهاء المجموعات من تنطيط الكرة نقوم بإعادة توزيع التلاميذ في مجموعات جديدة لتعميق الاندماج بين التلاميذ.

اللعبة الثالثة:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

الأدوات: أقماع.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

المدة: (15–10) دقيقة.

شرح اللعبة: نضع اقماع على الارض المسافة بينها (15م) امام كل قاطرة، نقسم التلاميذ الى مجموعات، وعند اشارة البدء ينطلق اول تلميذ من كل قاطرة راكضا من القمع الاول والالتفاف حول الثاني ثم العودة ليمسك بيد زميله ليركضوا معا حتى القمع الثاني ثم الالتفات والعودة ليمسكوا بيد زميلهم ويركضوا معا وهكذا حتى انتهاء كل افراد المجموعة.

الغرض من اللعبة: التعاون ومساعدة الغير.

ملاحظة: عند الانتهاء من اللعبة نقوم بإعادة توزيع التلاميذ في مجموعات جديدة.

اللعبة الرابعة:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

الأدوات: قطع كرتونية ملونة.

المدة: (15–10) دقيقة.

شرح اللعبة: نقسم التلاميذ الى مجموعات ثلاثية، ونضع على الأرض ثلاث قطع من الكرتون، ونحدد خط البداية والنهاية المسافة بينهما (15م)، يقف كل تلميذ على قطعة كرتونية وعند الإشارة ينتقل التلميذ الثاني والثالث الى الأمام ليقف الثاني مع الأول والثالث على قطعة الثاني ويعمل على إعطاء التلميذ الأول قطعته الكرتونية ليضعها على الأرض ويقفز عليها وهكذا يستمرون بالانتقال وتنقيل القطع حتى الوصول الى خط النهاية.

الغرض من اللعبة: التعاون والصبر.

ملاحظة: يجب أن يحافظ التلاميذ على تواجدهم وعدم ملامسة الأرض وإلا سيعودون من خط البداية، عند الوصول إلى خط النهاية يتبادل التلاميذ فيما بينهم ويؤدون اللعبة مرة ثانية وهكذا.

اللعبة الخامسة:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

الأدوات: كرات صغيرة (كرات اليد).

المدة: (10–15) دقيقة.

شرح اللعبة: نقسم التلاميذ الى مجموعات ويقومون بتشكيل دوائر، كل مجموعة نقوم بإعطائها كرة، عند الاشارة تبدأ كل مجموعة بتقاذف الكرة بيديها مع الحفاظ على ألا تسقط على الأرض.

الغرض من اللعبة: الإثارة والتعاون.

ملاحظة: عند انتهاء اللعبة نعيد تقسيم الى مجموعات جديدة.

اللعبة السادسة:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

الأدوات: مناديل.

المدة: (5–10) دقيقة.

شرح اللعبة: نقسم التلاميذ إلى مجموعات كل مجموعة مؤلفة من أربع تلاميذ، ثلاث تلاميذ من كل مجموعة يضعوا أيديهم على أكتاف بعضهم، ويثبت منديل على ظهر احدهم، عند الإشارة يقوم التلاميذ بالتحرك لمحاولة تفادي التلميذ الرابع الذي يحاول جاهدا الوصول إلى المنديل، وعند الحصول عليه يأخذ مكان التلميذ الذي يضع المنديل وتستمر اللعبة.

الغرض من اللعبة: الإثارة والتعاون.

ملاحظة: عند الانتهاء من اللعبة نقوم بإعادة توزيع التلاميذ في مجموعات جديدة.

اللعبة السابعة:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

الأدوات: أطواق– كرات.

المدة: (10–15) دقيقة.

شرح اللعبة: نقسم التلاميذ إلى مجموعات، كل مجموعة تأخذ تشكيل معين دائرة أو مستطيل، ويجلس كل تلميذ من المجموعة في طوق، يمسك أحد التلاميذ من كل مجموعة بالكرة برجليه، عند الإشارة يقوم بمناولة الكرة لزميله برجليه الذي بدوره يلتقطها برجليه وهكذا حتى العودة إلى التلميذ الأول من جديد.

الغرض من اللعبة: الصبر والتنافس.

ملاحظة: عند إسقاط أي تلميذ من المجموعة للكرة على الأرض أثناء اللعب نعيد الكرة للبداية وتنطلق من جديد، عند الانتهاء من اللعبة نعيد توزيع التلاميذ في مجموعات جديدة.

اللعبة الثامنة:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

الأدوات: لا يوجد.

المدة: (5–10) دقيقة.

شرح اللعبة: نقسم التلاميذ إلى مجموعات، كل مجموعة تمسك بأيدي بعضها بشكل دائري، مع نداءات المدرس تقوم بتنفيذ الميزان الأمامي مع الثبات أو الميزان الجانبي أو الخلفي مع الحفاظ على تشابك الأيدي.

الغرض من اللعبة: الصبر والتحمل.

ملاحظة: عند فشل أي مجموعة بالمحافظة على الاستمرار بأي وضعية مرتين تعد خاسرة، عند الانتهاء من اللعبة نعيد توزيع التلاميذ في مجموعات جديدة.

اللعبة التاسعة:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

الأدوات: قطع كرتون بأحجام مختلفة.

المدة: (5) دقيقة.

شرح اللعبة: نقسم التلاميذ إلى مجموعات بالتساوي ويقف كل مجموعة على أربع قطع كرتونية ثم نقوم بانقاص قطعة في كل مرحلة حتى تقف كل المجموعة على قطعة واحدة.

الغرض من اللعبة: التعاون مع بعضهم ليبقوا متماسكين بأصغر مساحة موجودة.

ملاحظة: نعيد تقسيم التلاميذ على مجموعات جديدة بعد انتهاء اللعبة.

اللعبة العاشرة:

عدد المشاركين: (5) فما فوق.

المكان: ساحة– صالة رياضية.

الأدوات: أقماع.

المدة: (5–10) دقيقة.

شرح اللعبة: نرتب أقماع كثيرة العدد ونوزعها بشكل عشوائي في الساحة، نقسم التلاميذ إلى مجموعتين، الأولى مسؤولة عن إسقاط الأقماع والثانية مسؤولة عن إعادتها، عند الإشارة تبدأ المجموعة الأولى بإسقاط الأقماع والثانية تقوم بإعادتها واقفة، وعند انتهاء الوقت يقوم المدرس بعد الأقماع النائمة على الأرض والتي بالوضعية الصحيحة.

الغرض من اللعبة: التعاون والتنافس.

ملاحظة: نبدل الأدوار بين المجموعتين، نعيد توزيع التلاميذ في مجموعات جديدة.

الأدوات و الوسائل المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل والأدوات المتنوعة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة (الكرات بمختلف أحجامها– الأطواق الكبيرة والصغيرة– الأقماع– الشرائط الملونة– البالونات الملونة– السلل– الحواجز متوسطة الارتفاع والمنخفضة – الطباشير الملونة وغيرها).

إجراءات البحث الميدانية:

التجارب الاستطلاعية:

أجريت التجارب الاستطلاعية على عينة من مجتمع البحث قوامها (5) تلاميذ وهم من خارج عينة البحث الرئيسية وهدفت إلى التعرف على:

- عوامل تتعلق بمقاييس البحث لإيجاد الأسس العلمية الخاصة بها وقد تم تطبيق المقياس وإعادته من 2020/9/13 ولغاية 2020/10/1.
- عوامل تتعلق بتطبيق الأنشطة الرياضية لمعرفة مدى ملائمة محتوى الألعاب المقترحة للمرحلة العمرية، والتأكد من المكان الذي سيتم فيه تطبيق البرنامج وصلاحية الأدوات والوسائل المستخدمة، إضافة إلى شرح وتوضيح الألعاب المقترحة، وتم تطبيق التجربة الاستطلاعية للبرنامج من 2020/10/4 ولغاية 2020/10/8.

القياس القبلي:

تم توزيع مقياس السلوك العدواني على الكادر الإداري والتعليمي والمرشدين بتاريخ 2020/10/11 وذلك لاختيار أفراد عينة الدراسة الذين يظهر عليهم ارتفاع بمستوى السلوك العدواني الجسدى وتم تحديد (24) تلميذاً من مجتمع البحث قسموا على مجموعتين تجريبية وضابطة.

تطبيق البرنامج:

يتكون البرنامج الحالي من (20) جلسة موزعة على (10) أسابيع بواقع جلستين أسبوعيا، للعام الدراسي (2021/2020)، بزمن محدد لمدة الوحدة الترفيهية(45) د، وتم تنفيذ البرنامج في مدرسة (عز الدين القسام) في مدينة جبلة في محافظة اللاذقية من تاريخ 2020/10/18 ولغاية 2020/12/24 ثم تم توزيع مقياس السلوك العدواني (العمايرة، 1991) بعد الانتهاء بتاريخ 2021/1/9 وتم حساب النتائج باستخدام اختبار t.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج البحث:

لبرنامج الأنشطة الرياضية المقترح دور في الحد من السلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ بعمر 12سنة.

الجدول رقم (4): قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي البعدي للسلوك العدواني الجسدي ن = 12

البعد	القياس القبلي	القياس البعدي	م ف	ع ف	ت	الدلالة
السلوك العدواني الجسدي	39,28	7,87	34,63	7,62	1,97	0,05

يتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات مقياس السلوك العدواني الجسدي في القياس القبلي والبعدي، وهي لصالح المتوسط الأصغر وأن هذه الفروق دالة عند (0,05).

الجدول رقم (5) : قيم ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني الجسدي ن= 12

البعد	القياس البعدي للمجموعة الضابطة	القياس البعدي للمجموعة التجريبية	م ف	ع ف	ت	الدلالة
السلوك العدواني الجسدي	35,75	7,87	7,63	3,87	6,55	0,01

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني الجسدي، وهذه الفروق لصالح القياس ذي المتوسط الأصغر في القياس البعدي، اي لصالح المجموعة التجريبية وبذلك تتحقق صحة الفرض.

تفسير النتائج:

يتضح من الجدولين السابقين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسط درجات التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية، وذلك بعد تطبيق برنامج الأنشطة الرياضية التي تضم أنشطة اللعب الجماعي، وهذا يتفق مع عدد من الدراسات منها دراسة فرحات (2008) ودراسة De Rosier (2004) التي اظهرت فاعلية البرنامج المعد للتدريب على المهارات الاجتماعية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني للمجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة المتعلقة بفاعلية برنامج أنشطة اللعب الجماعي إلى عدة أسباب يمكن عرضها على النحو التالي:

إذ ركز البرنامج بدرجة أساسية على الأنشطة الترويحية والترفيهية والتعاونية، المحببة والمرغوبة لدى عينة الدراسة، إذ تميزت هذه الأنشطة بجو الارتياح والسعادة والضحك وحفزت التلاميذ على المشاركة والتفاعل مع زملائهم، وبالتالي أثرت على انفعالاتهم وسلوكياتهم، وأدركوا أضرار السلوك العدواني وأهمية التواصل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين، مما أدى إلى انخفاض السلوك العدواني لديهم، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة Zand &Nekah (2015) دراسة(2009) Kelly ودراسة Jordan (2000) ودراسة فارس (2022) ودراسة الرفاعي والمومني (2020) على ان اللعب يستفاد منه في تحقيق النمو المتوازن لدى الطفل كما يعمل على حماية الطفل، ووقايته من الوقوع في مشكلات انفعالية حادة ويتيح له فرص التخلص من التوتر الانفعالي.

ويضاف إلى الأنشطة الفنيات التي اشتمل عليها البرنامج مثل: المناقشة الجماعية، والحوار، واستنتاج الأهداف، والتغذية الراجعة، التي أتاحت المجال امام التلميذ داخل المجموعة التجريبية التعبير عن مشاعره بحرية، والحصول على حلول متنوعة للمشاكل التي يتم طرحها أثناء المناقشات الجماعية، ويدرك أنه ليس الوحيد الذي يعاني من عدم القدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين وعدم القدرة على ضبط انفعالاته وتفريغها بسلوكيات عدوانية مختلفة، بل يشاركه الآخرون في ذلك، مما أكسبت التلاميذ عدداً من المهارات والخبرات مكنتهم من استبصار أضرار السلوك العدواني، وبالتالي استبداله بسلوكيات إيجابية، مما ساهم في خفض مستوى السلوك العدواني لديهم.

ويتفق ذلك مع نتائج عدد من الدراسات التي أظهرت فاعلية البرامج التدريبية في خفض السلوك العدواني كدراسة (الحويان، 2017) ودراسة (عطوة، 2016).

وبالخلاصة نجد أن من الطرق التي تساعد على تقويم السلوكيات الخاطئة (كالسلوك العدواني) هو اللعب الذي يعتبر من الأساليب الفعالة لمساعدة الأطفال على مواجهة المشكلات وتخفيف الضغوط التي يتعرضون لها (الخطيب، 2003).

التوصيات والمقترحات:

- توفير بيئة مناسبة لتفعيل دور التلميذ والمشاركة في الأنشطة الرياضية بدرس التربية الرياضية لما له من دور فاعل في تفريغ الانفعالات لدى التلاميذ.
- تجهيز المدارس بقاعات رياضية واجهزة وأدوات مختلفة لتوظيفها في الألعاب الرياضية المختلفة والمتنوعة لما لها من تأثير إيجابي على نفسية التلاميذ.
- تفعيل دور معلمي ومدرسي التربية الرياضية لتوظيف جزء من حصة التربية الرياضية لعلاج بعض المشاكل السلوكية والنفسية للتلاميذ بالتعاون مع المرشدين وأسر التلاميذ لغرس اتجاهات تعاونية بين التلاميذ والتركيز على العمل الجماعي مما يساعد للوصول إلى سلوك مقبول اجتماعياً.
- ضرورة تطبيق البرامج التدريبية التي اثبتت الدراسات العلمية فعاليتها عن طريق متخصصين.
- استغلال الكوادر الموجودة وتدريبها لكي تقوم بدورها في إعداد وتصميم برامج لتغطي مختلف أنواع المشاكل النفسية والاجتماعية للأطفال داخل المدارس لمختلف المراحل العمرية.
- ضرورة إعداد برامج تثقيفية للأسرة حول الآثار السلبية للسلوك العدواني لدى الأطفال، ودور الأسرة في معالجتها.

المراجع:

1. آل مراد،، نبراس. استخدام برنامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5–6) سنوات، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد، العراق، 2004.
2. أبوزيد، حسن محمد. مدى فاعلية برنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2001.
3. بولص، ساهرة حنا. ثقافة الرياضة، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2014.
4. التوني، سهير. فاعلية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، المنيا، مصر، 2006.
5. الحمامي، محمد وعبد العزيز، عايدة. الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2006.
6. حسانين، عواطف. فاعلية برنامج إرشادي جماعي لعلاج الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من التلميذات المعاقات سمعياً، مجلة الثقافة والتنمية بمصر، مصر، 14(73)، 2015.
7. الحناوي، نرمين أحمد. دراسة حول السلوكيات الشائعة بين الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2005.

8. الحويان، علا عبد الكريم. فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المدارس الأساسية في الأردن، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2017.
9. الخاجة، هدى حسن. دور ممارسة الأنشطة الرياضية في التنمية البشرية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين، 3(3)، 2002.
10. الخضر، عثمان محمود. الألعاب التربوية، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، 2007.
11. الخطيب، صالح. الإرشاد النفسي في المدرسة، أسسه، نظرياته، تطبيقاته، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2003.
12. الخولي، أمين أنور، أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001.
13. الخولي، أمين انور والشافعي، جمال الدين. مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.
14. الدمرداش، هالة. مدى فاعلية أنشطة المعسكرات لتعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيه لدى طالبات رياض الأطفال المستجدات المقيمات بالمدينة الجامعية بجامعة حلوان، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2006.
15. الرفاعي، أحمد إبراهيم؛ المومني، فواز أيوب. فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج (28)، ع (1)، الجامعة الإسلامية في غزة، غزة، فلسطين، 2020.
16. رضوان، محمد نصر الدين. الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2003.
17. رميض، محمود وآخرون. السلوك العدواني وعلاقته بممارسة النشاطات الرياضية لدى الشباب، مجلة علوم الرياضة، القاهرة، مصر، 9(31)، 2013.
18. الزيود، ماجد، الشباب والقيم في عالم المتغير، دار الشروق، عمان الأردن، 2006.
19. الشخص، عبد العزيز. مقياس تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1991.
20. الصبان، هادي سالم. أثر برنامج رياضي مقترح على بعض المتغيرات السيكولوجية والاجتماعية لدى الناجحين في مؤسسات الرعاية، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2009.
21. االصمادي، أحمد عبد الحميد ومعابرة، محمد حسن. اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة، مجلة جامعة دمشق، مجلد (22)، عدد (2)، دمشق، سوريا، 2006.
22. العرفج، حنان أحمد عبد الرحمن. فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2001.

23. العزة، سعيد حسني. سيكولوجيا النمو في الطفولة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
24. العمايرة، احمد. فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1991.
25. العلي، رشا محيسن الناصر. السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بغياب أحد الوالدين "دراسة ميدانية في مدارس مدينة جرمانا"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، 2018.
26. عبد الرحمن، محمد وحسن، منى. تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2003.
27. عبد العال، صلاح الدين. فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانفعالي للطفل، رسالة دكتوراه، كلية التربية (قسم الصحة النفسية)، جامعة الزقازيق، القاهرة، 2003.
28. عز الدين، خالد. السلوك العدواني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
29. عزب، سارة، تأثير برنامج تعبير حركي تدريبي باستخدام الدمج بين الطفال ذوي إعاقة التوحد والأطفال الغير المعاقين على اكتساب بعض المهارات الحركية والتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، 2011.
30. عطوة، محمد الحسيني عبد الفتاح. فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة، مصر، 2016.
31. غباري، محمد. أطفالنا احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، العهد العالي للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، مصر، 2011.
32. غراب، هشام أحمد وحجازي، أيمن يوسف. فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، 9(1)، 2012.
33. فارس، أم هاني. فاعلية برنامج رياضي في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعياً، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، مج (21)، ع (1)، معهد التربية البدنية الرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2022.
34. الفسفوس، عدنان أحمد : الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، ط1 ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ،2006.
35. متولي، تامر متوكل إبراهيم. تأثير استخدام القصص الحركية والألعاب الصغيرة على خفض مستوى السلوك العدواني وتنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، مج (5)، ع (40)، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر، 2020.

36.محمود، عذراء عدنان. تأثير درس التربية الرياضية النشاط (الصفي واللاصفي) في السلوك العدواني وبعض مكونات اللياقة البدنية لدى طالبات الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية، مج (26)، ع (109)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، 2020.

37- Baenninger, R. Aggression, INV, Ramachandran Encycbpedia of Human behavior, New York, Academic press, 1994.

38- Burcham, B. Impact of school based problem solving training and middle school students with disruptive behavior Diss, Abstract in University of Kentychy, 2002.

39- Butz, A. Facilitating social development with play groups in esrly child hood settings, Dissertation abstracts international Journal, 67(1-A), 2000.

40-De Rosier, M. Building Relation ships and Combating Bullying: Effectivenss of a school-Based Social skills Intervention, Journal bof clinical and Adolescent Psych ology, 33, 2004.

41- Jennifer, L& Kimberly, J. The Sociali Zation Process for Women With Physical Disability the Impact of Agents and Agencies in the In troduction to an Elite Sport, Journal of Leisure, Rcslearch, 2001.

42- Jordan, R. Social and Autistic Sepectrum Dis Orders: A perspective on the ory, Implications and Educational Approaches, SAGE Journals, 2000.

43- Kelly, K.Play therapy and the effects on social skill, in children with Autism Master of science Degree in school psychology, University of Wisconsin- Stout, 2009.

44- Louloudis, L. In fiuence of child hood Mattreatment Severity of Aggressive Behavior Outcomes,MAI, University Pro Quest Dissertations Publishing, 2017.

40- Sansosti,F. Reducing the Theatening and Aggressive Behavior of a middle school student with Aspergers, Syndrome Preventing School Failure, 56(1), 2012.

41- Wood, I. Conduct disorder and oppositional defiant disorder in panmelza, child and adolescent phychiatry, Morby, New ork, 1999.

46- Zand, E& Nekah, S. As Invetingation into the Effect of Group play therapy on Aggression Reduction in Male Preschool Students, Journaln of Educational Investigations, Vol 2, N 5, 2015.